

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2384 @ ابن الحسن اخطب يا محمد لفلان بن فلان على فلانة بنت فلان على صداق كذا في مال أمير المؤمنين فقال محمد بن الحسن يا أمير المؤمنين بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قدموا قريشا ولا تتقدموها فان رأى أمير المؤمنين أن يأمر الشافعي أن يخطب وأتبعه فقال الرشيد اخطب يا شافعي فقال الشافعي مرتجلا الحمد لله باعث الأموات وجامع الأشتات ومنشر الرفات ومقيل العثرات ومنجح الطلبات ومنزل البركات وفاطر الأرض والسموات وخالق البريات على ألسن مختلفات اللغات وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له شهادة من الشهادات وكلمة إخلاص من الكلمات وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ابتعته الله بالرسالات ودل على صدقة بالدلالات وأثبت حجته بالآيات المبينات صلى الله عليه وسلم وعلى آله من المؤمنين والمؤمنات أما بعد .

فان الله جعل النكاح زينة للبنات وسترا للعورات وسببا للمصاهرات جمع الله به بين الأرحام المتباعدات وجعل القلوب المتباغضات متحابيات والنفوس المتنافرات متآلفات والوجوه المنكرات معروفة فقال عز من قائل ! ! وهذا فلان بن فلان أتاكم خاطبا وفي مصاهرتكم راغبا يذكر فتاكم فلانة بنت فلان وقد بذل لها من الصداق كذا وكذا في مال أمير المؤمنين فأجيبوا خطبته وشفعوا مسألته أقول قولتي هذا واستغفر الله لي ولكم ثم قال للزوج قبلت النكاح قل نعم قال نعم قد زوجتك بأمر أمير المؤمنين .

قال الرشيد أخطب يا محمد فقال محمد بن الحسن الحمد لله الذي وكل بالخلق حفظته وبالعرش حملته وبالبیت سدنته وبالجنة والنار خزنته واختار محمدا صلى الله عليه وسلم صفوته وجعل الإسلام ملته والكعبة قبلته وخير الناس أمته وأمّهات المؤمنين نسوته وفاطمة الزهراء ابنته والحسن والحسين